الكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين

الباحثة: بنين صيوان خزعل

أ. د. عياد صالح إسماعيل

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي في التعرف على الكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس للكفاءة الذاتية في ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية (بندورا) ، وتم اخضاعه للتحليل الاحصائي، وايضاً تم استخراج الخصائص السيكومترية لهُ من صدق وثبات، وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن افراد العينة يتمتعون بكفاءة ذاتية موجبة عالية ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، المرشد التربوي، إرشاد.

Self-Efficacy among Educational Counselors

Researcher : Baneen Saiwan Khaza'el
Prof. Dr. Ayyad Ismael Salih
Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance,College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The current research tries to identify the self-efficacy among educational counselors. To achieve the objectives of the current research the researchers built the Self-Efficiency Scale according to the social cognitive theory of (Bandura) and it's psychometric characteristics of (reliability and validity) were found. The results of the statistical analysis showed that the sample members have a high positive level of self-efficacy and that there are statistically significant differences according to the variable of gender for males.

Keywords: self-efficacy، educational counselor, counseling.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

مشكلة البحث:

يسعى الإرشاد النفسي بطرقهِ الوقائية و الإنمائيـة و العلاجيـة لمسـاعدة الأفـراد علـى فهـم السلوكيات البشرية وتقديم خدمة متخصصة للأفراد والجماعـات بـاختلاف مـراحلهم العمريـة ليتمكنـوا من تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي (العزة و عبد الهادي ، ١٩٩٩ :٧).

ويرى الباحثان أن نجاح العملية الارشادية لا يتطلـب مـن المرشـد فقـط امـتلاك المهـارات للتعامل مع المشكلات التي تواجهه اثناء عملـهِ وانمـا يتطلـب ايضـاً ان يمتلـك كفـاءة ذاتيـة وذلـك لتوظيف هذهِ المهارات في تحقيق الأهداف المرغوبة وايضـاً القـدرة علـى تقـديم الخـدمات الارشـادية بما يتناسب والمشكلة التي يعاني منها الطالب (المسترشد).

فإن الكفاءة الذاتية من الخصائص التي يجب أن يتصف بهـا المرشـد التربـوي لكـي يمـارس مهامهُ بكل اقتدار، ويقوم بدورهِ الارشادي فـي مسـاعدة الطلبـة علـى حـل الكثيـر مـن مشـكلاتهم الدراسية و السلوكية والاجتماعية على افضل وجه، ومن ثـم يكـون عونـا للهيئـة التدريسـية او مـع أسرهم أو إدارة المدرسة (عبيد،٢٠٠٦: ٣).

ويرى الباحثان ان نجاح المرشد التربوي في تحقيـق مهامـه يتطلـب منـه أن يكـون متمكنـاً على أساس من المعرفة و القدرة بأنه يمتلك كفاءة ذاتية عالية تمكنه مـن أن يكـون قـادراً علـى تقـديم افضل الخدمات، و ان تتوافر لديه الثقة بقدراته على القيـام بمهامـهِ الارشـادية بشـكلٍ سـليم و فعـال، فالأفراد الذين يمتلكون كفاءة ذاتية عالية يركزون انتبـاههم علـى تحليـل المشـكلات التـي تـواجههم وإيجاد الحلول المناسبة لها، والمرشد الذي يضع لنفسه أهدافاً مرغوبـاً فيهـا و ذات قيمـة بالنسـبة لـه، إلا انه يجد نفسه مقارنة بزملائهِ يفتقد الى الكفاءة الذاتية اللازمة التي تمكنـه مـن تحقيـق أهدافـه فهـذا من شأنهِ أن يؤدي الى نتائج سلبية في عمله الارشـادي، وان الكفـاءة الذاتيـة المنخفضـة تجعـل مـن المرشد ضعيفاً في اتخاذ قراراته وتحديد أهدافة مما يجعلـه يشـعر بـالخوف والقلـق والتـوتر وبالتـالي عدم قدرتهِ على مواجهة الصعوبات وتحقيـق أهـداف عملـه الارشـادي وهـذا مـن شـأنه أن يـؤثر بصورة مباشرة على تقديم خدماتهِ الارشادية للطلبة ومسـاعدتهم فـي حـل المشـكلات التـي تـواجههم؛ لذلك نجد (باندورا) وغيره من الدارسين لمعتقدات الكفـاءة الذاتيـة أشـاروا إليهـا بوصـفها مـن أهـم المتغيرات النفسية التي من شـأنها أن تـؤثر أو توجـه سـلوك الأفـراد؛ وذلـك لأن معتقـدات الكفـاءة الذاتية التي يمتلكها الفرد لها دور في مساعدتهِ على معرفة بيئتـه التـي يعـيش فيهـا ممـا يسـهم فـي زيادة قدرته على الإنجاز وتحقيق الأهداف وحل المشكلات.

أهمية البحث:

أن النظرية المعرفية الاجتماعية لبندورا تؤكد على أهمية الدور الذي يؤديه الأفراد في صياغة حياتهم، إذ أن الأفراد قادرون على تنظيم حياتهم من خلال تفاعلهم مع البيئة التي يعيشون فيها وطريقة فهمهم للأحداث التي يمرون بها وإمكانية التنبؤ بها من خلال معتقداته حول الحدث وإيجاد الطرق المناسبة للتعامل معه والسيطرة عليه؛ و نجد أن معتقدات الكفاءة الذاتية تؤثر في حياة الفرد تأثيراً واضحاً وذلك من خلال ايمان الفرد بقدرتهِ على التحكم بحياته، ومن المهم التأكيد على أن معتقدات الكفاءة الذاتية تسهم بشكل مباشر في قدرة الفرد على اتخاذ قراراته بنفسه وكذلك تؤثر في افعاله وخبراته، حيثُ يعتمد الأفراد على قدراتهم في تحديد إما ممارسة أنشطة تمثل تحدياً لهم أو أنهم يستمرون على المثابرة في تحقيق مهام صعبة (يونس،٢٠١١: ٤٠).

ويذكر كل من (بو قصارة ورشيد،٢٠١٥) أن شفارتسر (Schwarze,1995) ينظر للكفاءة الذاتية على أن أهميتها نابعه بالنسبة للممارسة التربوية و الصحة النفسية إذ أنها تؤثر على الكيفية التي يفكر ويشعر بها الفرد ، فهي ترتبط بانفعالات ومشاعر الفرد السلبية كالقلق و التوتر و القيمة الذاتية المتدنية وكذلك ترتبط بمستواه المعرفي من ميول تشاؤمية (بو قصارة و رشيد، ٢٠١٥: ١٨٤).

ويرى كل من باندورا و ود (Bandura & Wood, 1989) أن الكفاءة الذاتية أحد العوامل المهمة وذات دورا كبير و واضح في خفض درجة التوتر و القلق لدى الفرد و تقليلها، فالأفراد ممن يمتلكون كفاءة ذاتية في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة التحديات والصعوبات والاحباط والفشل بصورة أكثر فاعلية، و بالتالي فإن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية يؤدي إلى الشعور بتقدير الذات و الشعور بالتكيف النفسي(الشواء،٢٠١٦: ١٥٥٨).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة ما يلي:

١ التعرف على الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث بصورة عامة.
٢ التعرف على الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس(ذكور، اناث).

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين من كلا الجنسين من المستمرين بالخدمة والدوام الفعلي في مدارس مركز محافظة البصرة والأقضية والنواحي التابعة لها إدارياً للعام الدراسي٢٠١٩-٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الكفاءة الذاتية Self-efficacy

- **باندورا (Bandura،1977):** أحكام الفرد وتوقعات من أدائهِ للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذهِ التوقعات على اختيار الفرد الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وانجاز السلوك (Bandura,1977:p.126).
- **شفارتزر (Schwarzer،1996):** إحساس الفرد بقدرتهِ على أداءِ السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبٍ فيها في أي موقف معين(Schwarzer,1996: p.16).

ثانياً: المرشد التربوي Educational counselor

عرّفه كل من:

- **وزارة التربية العراقية (٢٠١٣):** أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية و الصحية والاجتماعية والسلوكية، وذلك عن طريق جمع المعلومات التي تتصل بهذهِ المشكلات ، سواء كانت هذهِ المعلومات متصلة بالطالب أم البيئة المحيطة بهِ (وزارة التربية العراقية، ٢٠١٣: ٨).
- **العويدي (٢٠١٨):** هو شخص مؤهل و مُعد ومدرب للعمل في مجالات الارشاد المختلفة ويقدم خدماته الإرشادية علاقة رسمية مهنية لمساعدة الطلبة في تحقيق أقصى مستويات النمو التي تسمح بها امكاناتهم وفق تخطيط منظم وهادف (العويدي،٢٠١٨: ١٣٠٨).

إطار نظري ودراسات سابقة

تعد الكفاءة الذاتية من البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي لباندورا والتي باتت تحظى في السنوات الأخيرة بأهمية متزايدة وذلك لإسهامها كعامل وسيط في تعديل السلوك،(رضوان،١٩٩٧: ٢). ويعد مصطلح الكفاءة الذاتية مصطلحاً محورياً في النظرية المعرفية الاجتماعية لبندورا، ويرى أصحاب هذهِ النظرية إن الكفاءة الذاتية تمثل مكوناً حاسماً في إحساس الفرد بالضبط الشخصي والسيطرة على مصيرهِ، والتوافق مع أحداث الحياة ،

وإن الإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية والتوافق يعملان على التقليل من مستوى الضغوط النفسية،(كرماش،٢٠١٦ :٥٣٠). وبهذا يُعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم التي تحتل مركزا اساسياً لتحديد الطاقة الانسانية وتفسيرها، فالكفاءة الذاتية من وجهة نظر العالم باندورا "هي احكام الفرد و توقعاته عن ادائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الاداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وانجاز السلوك". إذ أَشار باندورا إلى ان سلوك المبادرة والمثابرة يعتمد على احكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها لتتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة (Bandura,1977,p.77).

أي ان ما تشير إليه النظرية المعرفية الاجتماعية لبندورا أن الأفراد يمتلكون معتقدات Believes تمكنهم من أن يمارسوا ضبطاً قياسياً أو معيارياً لجهدهم أو نشاطهم الذاتي ، وأفكارهم ،ومشاعرهم، وأفعالهم، وردود أفعالهم، وهذا الضبط الذاتي القياسي أو المعياري يمثل الاطار المرجعي للسلوكيات التي تصدر عنهم من حيث مستواها ومحتواها (الزيات،٢٠٠١ : ٤٩٧).

دراسات سابقة:

١. **دراسة عبيد(٢٠٠٦) العراق:** (فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين، وقد تكونت العينة من (٢٠٠) مرشداً ومرشدة في محافظة بغداد، تم بناء اداتي فاعلية الذات والاستقرار النفسي من قبل الباحث، توصلت نتائج البحث إلى وجود فاعلية الذات ذات دلالة إحصائية لدى المرشدين التربويين، كذلك يوجد استقرار نفسي عالٍ ودال احصائياً لدى المرشدين التربويين. ايضاً توجد علاقة ضعيفة وغير دالة احصائياً بين متغيري الاستقرار النفسي والفاعلية الذاتية لدى المرشدين التربويين. (عبيد ، ٢٠٠٦ :٩٨).
٢. **دراسة رميصاء(٢٠١٧) الجزائر:** (علاقة الكفاءة الذاتية باتخاذ القرار لدى المراهقين المترددين على دور الشباب) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار لدى المراهقين المترددين على دور الشباب بمدينة ورقلة، وكذلك الاختلاف في هذه العالقة حسب الجنس ونوع النشاط الممارس، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مراهق ومراهقة من دور الشباب في مدينة ورقلة، تم بناء مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس اتخاذ القرار من قبل الباحثة، وتوصل البحث إلى عدم وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار لدى المراهقين ، تختلف طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار باختلاف الجنس، كما لا تختلف باختلاف نوع النشاط الممارس. (رميصاء،٢٠١٧: ه).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

إجراءات البحث:

أولاً: منهجية البحث: أن موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب فقد اعتمد الباحثان في بحثهما على منهج البحث الوصفي؛ كونه من أكثر المناهج شيوعاً في التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة واخضاعها للدراسة(Franekle&Wallen ,1993:370).

ثانياً: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث الحالي من فئة المرشدين التربويين في محافظة البصرة لعام (٢٠١٩-٢٠٢٠) في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، في مدارس مركز محافظة البصرة والأقضية والنواحي التابعة لها إدارياً، إذ بلغ المجتمع الأصلي(٤٩٤) مرشداً تربوياً موزعين على مدارس محافظة البصرة.

ثالثاً: عينة البحث: وبهدف الحصول على عينة ممثلة للمجتمع لجأ الباحثان إلى اختيار عينة البحث من المرشدين التربويين بطريقة العينة العشوائية، فقد تألفت عينة البحث من (٢٠٠) مرشداً تربوياً،(١٠٠) مرشد، (١٠٠) مرشدة.

رابعاً: اداة البحث:

مقياس الكفاءة الذاتية

بناءً على ما تقدم من معطيات نظرية والمتعقلة بالنظرية المعرفية الاجتماعية للعالم باندورا والتي ستكون المرجع النظري لبناء المقياس وتحديد مجالاته وتضمينها بفقرات تعبر عن القيم النفسية الواردة في التعريف النظري لمفهوم الكفاءة الذاتية، اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

١. تحديد السمة المراد قياسها:

لكي تكون الأداة أكثر وضوحاً ودقة تبنى الباحثان تعريف باندورا للكفاءة الذاتية (بأنها أحكام الفرد وتوقعات من أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذهِ التوقعات على اختيار الفرد الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وانجاز السلوك) (Bandura,1977,p.126).

٢. تحديد مجالات السمة المراد قياسها:

استناداً الى الاطار النظري للكفاءة الذاتية والتعريف المستند لمفهوم الكفاءة الذاتية تم تحديد أربعة مجالات مع تحديد التعريفات النظرية لها للكفاءة الذاتية وهي كالآتي:(احكام الفرد وتوقعاته، ومستوى الأنشطة والأداء، ومقدار الجهد المبذول، والقدرة على مواجهة الصعوبات وتحقيقها).

٣. صياغة الفقرات:

تم صياغة عدداً من فقرات المقياس الواضحة والمفهومة والتي تتفق مع مفهوم الكفاءة الذاتية وذلك بعد الاطلاع على مصادر متعددة من الأدبيات والدراسات السابقة ، إذ أعد الباحثان (٤٣) فقرة بصورتها الأولية موزعة على مجالات المقياس الأربعة.

إجراءات التحليل الاحصائي: ويعد أسلوب الفرق بين المجموعتين المتطرفتين ، والاتساق الداخلي للفقرات، اجراءً مناسباً في عملية تحليل الفقرات، وبذلك لجأ الباحثان إلى كلتي الطريقتين في التحليل المنطقي لفقرات المقياس، وقام الباحثان بالإجراءات الآتية:

أ. القوة التمييزية Discrimination Power:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الفئتين العليا والدنيا من الأفراد، إذ أن معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني أنها تميز بين الفئتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، وهذا يعني أن الفقرة تسهم مساهمة فاعلة في قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية (عودة والخليلي،١٩٩٨:٢٩٨). ويشير Ghisl (1981) إلى ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة المميزة أو تعديلها من جديد(Ghiseni،1981:434).

وبهدف ايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية، فقد استعمل الباحثان طريقة المجموعتين المتطرفتين في توزيع الدرجات التي تطلبت القيام بالخطوات التالية:

١. تصحيح استمارة كل مستجيب من أفراد عينة القوة التمييزية ومن خلال الأوزان المعطاة لكل بديل بهدف الحصول على الدرجة النهائية الكلية التي تمثل إجابته على فقرات كل مقياس على حده.
٢. ترتيب الاستمارات (الدرجات) ترتيباً تنازلياً اي من أعلى الدرجات التي حصل عليها المستجيبون إلى أدناها.
٣. اختيار ما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المجموعة العليا، وما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المجموعة الدنيا ؛ وذلك بهدف تمثيلها لمجموعتين متطرفتين بأكبر حجم أو أقصى تباين وتمايز ممكن، وهذا يستند إلى أساسيات القياس النفسي التي ترى أن استعمال أعلى أو أدنى من(٢٧%) درجات أو إجابات أو استمارات التوزيع تمثل المجموعتين المتطرفتين، وبشرط ان تكون الدرجات الممثلة للتوزيع موزعة اعتدالياً وطبيعياً وهذا يستند أيضاً إلى أن يكون التوزيع اعتدالياً وطبيعياً (السيد،١٩٧٩: ٦٤٢).

وفي ضوء هذه النسبة فقد بلغ عدد استمارات المجموعة العليا (٥٤) استمارة، وعدد استمارات المجموعة الدنيا (٥٤) استمارة أيضاً، وبصورة عامة فإنّ عدد الاستمارات التي

خضعت للتحليل الإحصائي لغرض إيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية (١٠٨) استمارة، ولأجل إيجاد الفرق لكل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الذاتية، فقد استعملت الباحثة الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين متساويتين في عدد افرادها وذلك من خلال إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المجموعة العليا، وذات الإجراء نفسه يتم القيام به على الفقرة ذاتها في المجموعة الدنيا، واللتان تمثلان طرفي توزيع درجات المستجيبين من أفراد عينة التمييز البالغ عددها (٢٠٠) مرشداً ومرشدة.

وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، فقد اعتمد الباحثان القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الذاتية، وذلك من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، بهدف بقاء الفقرات المميزة و التي تكون فقرات المقياس بصورته النهائية، ورفض واستبعاد الفقرات غير المميزة من فقرات المقياس، والتي تكون قيمتها التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها (٩٨٠،١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، ودرجة حرية (١٠٦).

ب. الاتساق الداخلي للفقرات

١. ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال (٢٠٠) استمارة، وقد أوضحت النتائج أن جميع فقرات المقياس ذات ارتباط دال معنوياً عند درجة حرية (١٩٨) والتي مقدارها(٠،١٣٧) وبمستوى دلالة (٠٥،٠).

٢.ب. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وقد بينت نتائج التحليل الاحصائي ان جميع الفقرات دالة معنوياً، إذ كانت قيم معامل الارتباط المحسوبة اكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة المجدولة البالغة (٠،١٣٧) عند درجة حرية (١٩٨) وبمستوى دلالة (٠،٠٥).

٣.ب. علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل مكون و الدرجة الكلية للمقياس، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، إذ أن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس، لأنها تعمل على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi،1988:p.155). وأظهرت النتائج أن الارتباطات الداخلية دالة احصائياً بارتباطها

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية، وبوصف القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (٠،١٣٧) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨).

٤.ب. علاقة درجة المجال بدرجة المجال الآخر

لإيجاد قيمة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس أوجد الباحثان مصفوفة معامل ارتباط بيرسون وتبين من تحليل النتائج أن قيمة الارتباط أكبر من القيمة الحرجة البالغة (٠،١٣٧)عند درجة حرية (١٩٨) وبمستوى دلالة إحصائية (٠،٠٥)، وفي ضوء ذلك يكون الارتباط قوي بين المجال والدرجة الكلية للمقياس.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أولاً: الصدق: يعرف الصدق على أنهُ قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه، أي مقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها بمعنى مقدرته على قياس ما يدعي قياسه من جوانب سلوك الأفراد، (مجيد،٢٠١٤: ٩٣).ولتحقق صدق المقياس استعملت الباحثة ثلاثة أنواع من صدق المقياس هي:

١. **صدق المحتوى:** حيث عُرض مقياس الكفاءة الذاتية بمجالاتهِ الأربعة على لجنة من الخبراء والمحكمين ، وتم استخراج نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المجالات الأربعة وذلك باستعمال مربع كا^{2} ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية.

٢. **الصدق الظاهري:** قام الباحثان بعرض فقرات مقياس الكفاءة الذاتية بمجالاتهِ الأربع على عينه من المرشدين التربويين بلغ عددهم (٢٠) مرشداً تربوياً، وقد اعتمد الباحثان ما نسبتهُ (٨٠%) فما فوق معياراً لمدى وضوح الفقرة ومفهوميتها لدى افراد العينة الاستطلاعية من عدمها، واستبعاد الفقرة من المقياس فيما لو حصلت على نسبة أقل من (٨٠%)، وعدم الإبقاء عليها وحذفها من المقياس والمجال الذي تنتمي إليه.

ثانياً: الثبات: يشير الثبات إلى اتساق الدرجات التي تم الحصول عليها من جراء تطبيق مقياس ما، أي مدى اتساق درجات المقياس إذا ما اعيد تطبيقه على الأفراد نفسهم،(منصور،٢٠١٠: ١٠٤). ويقاس الثبات بطرق مختلفة ، ولغرض إيجاد الثبات من اجل معرفة استقرار استجابات الأفراد استعلمت الباحثة طريقتين للثبات وهما: (الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest) ، وطريقة الفاكرونباخ Alpha Cronbach method).

الوسائل الإحصائية: لقد استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الموجودة في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةStatistical Package for Social Science,(spss) لمعالجة البيانات إحصائياً.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

عرض النتائج:

الهدف الاول: التعرف على الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث بصورة عامة.

لقد أظهرت نتائج الهدف الأول هو التعرف على الكفاءة الذاتية لعينة البحث والبالغة (٢٠٠) مرشدا تربوياً على وسط حسابي مقداره (١٢٦،٩١)، وبانحراف معياري مقداره (١٣،٨٨٨)، في حين أن الوسط الفرضي للمقياس مقداره (٩٣).

ولغرض التعرف على الفرق والدلالة الإحصائية لهذين الوسطين، فقد تم إخضاعهما للاختبار التائي لعينة ومجتمع (t-test)، وقد أظهرت نتائج الاختبار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد العينة عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٩)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٤،٥٣٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية و التي مقدارها (١،٩٦٠)، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم(١)

يوضح الدلالة الإحصائية لعينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية

المتغير	العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة الذاتية	٢٠٠	١٩٩	١٢٦،٩١	١٣،٨٨٨	٩٣	٣٤،٥٣٠	١،٩٦٠	دال احصائياً

الهدف الثاني: التعرف على الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

ولغرض التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية فيما بين الذكور والإناث، فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي لأفراد عينة البحث (الذكور) والبالغ عددهم (١٠٠) مرشداً تربوياً في الكفاءة الذاتية على وسط حسابي مقداره (١٢٧،٠٢)، وبانحراف معياري مقداره (١٥،٠٣٠)، في حين حصلت عينة (الإناث) البالغ عددهن (١٠٠) مرشدة تربوية على مقياس الكفاءة الذاتية على وسط حسابي مقداره (١٢٦،٨٠)، وبانحراف معياري مقداره (٧٢٠،١٢). ولغرض التعرف على الفرق والمعنى الإحصائي لهذين الوسطين ،فقد تم اخضاعهما للاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

وقد أشارت نتائج الاختبار الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية فيما بين عينتي الذكور والإناث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،١١٢) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والتي مقدارها (١،٩٦٠). والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

يوضح الدلالة لإحصائية بين إفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية

وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة الذاتية	ذكور	١٠٠	١٢٧،٠٢	١٥،٠٣٠	١٩٨	٠،١١٢	١،٩٦٠	غير دال احصائياً
	إناث	١٠٠	١٢٦،٨٠	١٢،٧٢٠				

الاستنتاجات:

١. وجود فروق دالة إحصائياً في (الكفاءة الذاتية) ولصالح أفراد العينة مقارنة بالوسط الفرضي.
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير البحث (الكفاءة الذاتية) تبعاً لمتغير الجنس (الذكور مقابل الإناث).

التوصيات:

١. اقامة ندوات تثقيفية وعلمية داخل مديريات التربية تتناول موضوعات تشجع على تطوير كفاءة المرشد الذاتية.
٢. العمل على الاهتمام ببرامج ونشاطات الارشاد النفسي والتربوي في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي.

المقترحات:

١. إجراء دراسة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية ومتغيرات أخرى مثل تقبل الذات العالي، الذكاء العاطفي، المهارات الحياتية.
٢. تصميم برنامج إرشادي لتنمية توقعات الكفاءة الذاتية.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

المصادر

- بو قصارة ، منصور ، ورشيد، زياد(٢٠١٥): **الخصائص السيكومترية والتحليل العاملي و التوكيدي لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، بحث منشور، مجلة سلوك- مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية ، العدد(٢)،(١٨٣- ٢٠٤).
- رضوان ، سامر جميل(١٩٩٧): **توقعات الكفاءة الذاتية "البناء النظري والقياس"**، مجلة شؤون اجتماعية، العدد الخامس والخمسون، (٢٥-٥١) السنة الرابعة عشر، الشارقة.
- رميصاء، دغيش (٢٠١٧): **علاقة الكفاءة الذاتية باتخاذ القرار لدى المراهقين المترددين على دور الشباب- دراسة ميدانية بدور الشباب مدينة ورقلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة: الجزائر.
- الزغول، عماد عبدالرحيم(٢٠٠٣):**نظريات التعلم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الزيات، فتحي مصطفى(٢٠٠١): **علم النفس المعرفي- مداخل ونماذج ونظريات**،ج٢،ط١، دار النشر للجامعات، مصر.
- زيارة، حسن مسير(٢٠١٦): **الثقة البينمنظمية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى مدرسي الثانوية في محافظة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة(ابن الهيثم)، جامعة بغداد،بغداد.
- السيد، فؤاد البهي(١٩٧٩): **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**، ط١، جامعة عين شمس، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.
- الشواء، أحمد(٢٠١٦): **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانيها أفراد المؤسسة الفلسطينية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد٣٠(٨)، (١٥٥٦-١٥٨٨)،اريحا: فلسطين.
- عبيد، سالم حميد(٢٠٠٦): **فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- العزة، سعيد حسني، وعبد الهادي ، جودت عزة (١٩٩٥): **نظريات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، ط١، مكتبة دار الثقافة و التوزيع، عمان.
- عودة، احمد سليمان، والخليلي، خليل(١٩٩٨): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٢، دار الأمل للطباعة والنشر ، عمان : الأردن.
- العويدي، معن عبد الكاظم ناجي(٢٠١٨): **مستوى فعالية المرشدين التربويين في تعزيز دافعية المتعلمين نحو التعلم من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم**، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (٣٨)، جامعة بابل، (١٣٠٦- ١٣٢٢).

- كرماش، حوراء عباس(٢٠١٦): **الكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، عدد ٢٩، (٥٢٧- ٥٤٤)، جامعة بابل.
- مجيد، سوسن شاكر(٢٠١٤): **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط٣، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان :الأردن.
- منصور، السيد كامل الشربيني(٢٠١٠): **الاتجاهات الحديثة في تشخيص وتقويم العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، ط١، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق: مصر.
- وزارة التربية العراقية (٢٠١٣): **دليل المرشد التربوي**، ط٢، بغداد- الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية، طبعة رقم(١).
- يونس، مرعي سلامة(٢٠١١): **علم النفس الايجابي للجميع**، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: مصر.
- Anastisi،A.(1988): **Psychological Testing، Macmillan publishing Co**. Inc، New York.
- Bandura.L(1977): **Social Learning theory، Prentice-Hall، inc.، Englewood of behavioral change**، Psychological Review، 84،(191-215).
- Franekle، J.R. & Wallen، N.E.(1993): **How to design and evaluate research in education**،(2nd ed) New York : Me Graw Hill 1NC.
- Ghiseni، E. E. et. Al.(1981): **Measurement Theory for the Behavioral scinces** ، San Francisco، Freeman & Company.
- Schwarzer ،Rand(1996):**Self-Efficacy and health behavior** ،in conner ، and Norman، p(1996) predicting health behaviors research and practice with social cognition model ، open university press.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا/الماجستير

م/التطبيق النهائي للمقياسي

عزيزي المرشد التربوي..... المحترم

عزيزتي المرشدة التربوية..... المحترمة

تحيه علمية طيبة....

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية على مستوى شهادة الماجستير تخصص الارشاد النفسي بعنوان **((الكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين)).**

ولكونك أحد افراد عينة البحث الحالي ، فان الباحثة تتقدم لشخصكم الكريم بفقرات المقياسين المرفقين طياً، راجية منكم الإجابة على فقراتهما بكل علمية وموضوعية، علماً أنهُ لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، و أن ما تقدمهُ من إجابات هي لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم، ومن خلال التأشير بعلامة (√) امام الفقرة وفي الحقل المخصص لها وفي ما إذا كانت تنطبق عليك علماً ان بدائل الإجابة هي (دائماً، وغالباً، وعادةً، وأحياناً، ونادراً).

مع التقدير والاحترام

معلومات عامة يرجى ملؤها:

الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

طالبة الدراسات العليا – الماجستير

بنين صيوان خزعل

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	عادةً	أحياناً	نادراً
١	أستطيع التعامل بكفاءة مع احداث الحياة					
٢	لدي القدرة على تنظيم افكاري في إيجاد الحلول المناسبة					
٣	عند مواجهتي لأمر جديد فأني أعرف كيفية التعامل معهُ					
٤	أمتلك مقومات الاتزان والثبات في المواقف الصعبة والمحرجة					
٥	أستطيع تحليل عناصر الموقف الذي يواجهني					
٦	أعتمد على قدراتي الذاتية لمواجهة المواقف الصعبة					
٧	أعتقد أني قادر على مواجهة التوترات والضغوط الحياتية بكفاءة					
٨	أحاول تعلم أشياء جديدة					
٩	اتمتع بخائص إيجابية في الأداء الإبداعي والتفوق					
١٠	لدي سمعة حسنة بين زملائي المدرسين					
١١	عند عدم نجاحي في أداء نشاط ما فإني أبذل مزيداً من الجهد					
١٢	أحاول ان اطور نفسي					
١٣	أشعر بالسعادة عندما احقق ما اطمح إليه					
١٤	أمتلك دافعية عالية لتعلم كل ما هو جديد					
١٥	اعتقد ان النمذجة والمحاكاة تطور من قدرتي على الأداء والانجاز					
١٦	تمكنني قدراتي من إيجاد أفكار وانشطة جديدة					
١٧	أعتقد أن ادائي للتعامل مع المواقف مرهون بطبيعة الموقف					
١٨	أحاول انجاز مهامي بكفاءة					
١٩	أستطيع تحمل العديد من المسؤوليات في وقت واحد					
٢٠	أتمكن من زيادة دافعيتي اثناء عملي					
٢١	أمارس مهامي الارشادية بتركيز عالٍ وفعال					

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

٢٢	أشعر بأني قادر على تحقيق الإنجازات					
٢٣	انجاز المهمات الصعبة يفرحني باستمرار مقارنة مع المهمات السهلة					
٢٤	أشعر بالارتياح النفسي عند انجاز المهام الصعبة مقارنة بالأعمال البسيطة					
٢٥	ابذل قصارى جهدي لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات					
٢٦	لدي القدرة على مواجهة الاحداث والمواقف غير المتوقعة					
٢٧	لدي القدرة على تحقيق اهدافي					
٢٨	اتعامل مع الصعوبات بهدوء					
٢٩	أجد الحل المناسب لكل مشكلة تواجهني					
٣٠	صعوبات العمل لا تعيق تحقيق اهدافي المهنية والاجتماعية					
٣١	قدراتي وامكانياتي الذاتية تزيد من ثقتي بنفسي نحو حل المشكلات والصعوبات					

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١